

# تفسير القرطبي {سورة يس} 1{{}} فضيلة الشيخ عبد

## الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ياسين انك لمن المرسلين انك لمن المرسلين على صراط مستقيم فهم غافلون اكثرهم فهم لا يؤمنون اعناقهم اغلالا وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سد - 00:00:00  
وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سد فاغشيناهم فهم لا يبصرون وسوى عليهم انذرتهم ام لم انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة واجر كريم - 00:02:35  
ما قدموا ونكتب ما قدموا واثارهم وكل شيء احصينا وكل شيء احصيناه امام مبين الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خیر امة اخرجت للناس - 00:03:53  
فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان هذه السورة تسمى سورة يس - 00:04:41  
وهي من السور المكية باتفاق الا اية او ايتين رأيت ونكتب ما قدموا واثارهم قال بعض العلماء انها نزلت في بني سليمة لما ارادوا ان يتحولوا عن منازلهم ويقرب من المسجد - 00:05:01  
فقال لهم يا بني سلم دياركم تكتب اثاركم لان الانسان اذا كان منزله بعيد من المسجد الخطوات تكتب ويكتب له البنزين الان ومشى السيارة اول يمشی الان خطوات السيارة تكتب للمسلم - 00:05:27  
قالوا لا انما هو استدل لهم ان الانسان تكتب اثاره اما الاية فهي مكية. لكن استدل بها على انهم ينزلون في مكانهم كل انسان عمله يكتب له اثره يكتب له - 00:05:54  
قالوا هذا لا يجعل الاية نازلة في المدينة وانما هو استدل بها وان كان نزولها سابقا بسم الله الرحمن الرحيم. ياسين البسمة اية مستقلة او من الفاتحة او ليست من القرآن - 00:06:10  
ثلاث اقوال قال بعض العلماء البسمة اية من الفاتحة وبعضهم قال اية مستقلة وبعضهم قال البسمة ليست من القرآن وانما هي جاءت للفصل بين والخلاف من ايام الصحابة والقراء والائمة الى اليوم - 00:06:35  
وجمع بعض العلماء بين الاقوال فقال في بعض القراءات بسم الله الرحمن الرحيم من القرآن. وفي بعض القراءات بسم الله الرحمن الرحيم ليست من القرآن فمن عدها جعلها من القرآن ولم يعدها لم يجعلها من القرآن - 00:07:04  
ومن جهر بها جعلها من القرآن ومن اسر بها لم يجعلها من القرآن لانه لو كانت اية من القرآن لا يسر بهم ولذلك ابن العربي في احكامه يقول يكفي في كونها غير اية الخلاف فيها. لا يكفي - 00:07:23  
في وسارعوا الواو واختلفوا في من في قوله جنات تجري تحتها الانهار من تحتها الانهار في التوبة. وهو في سورة الحديد ففي حروف تكون في قراءة وفي حروف لا تكون في قراءة - 00:07:44  
ولذلك انزل القرآن على سبعة احرف على سبعة جهات فينا اقوى شيء انها الجهة. ومن الناس من يعبد الله على حرف على جهة الترقيق التفيخيم التقليد قيادة حرف حذف حرف - 00:08:01  
ولذلك هذه الجهات نزل عليها القرآن هذا احسن ما يقال. اذا من جهر بالبسمة لا غبار عليه. ومن اسر بها لا غبار عليه. ومن قال هي

من القرآن لا غبار عليه. ومن قال هي ليست من القرآن لا غبار عليه - [00:08:31](#)

نظر الى القراءة الاخرى والشريعة لما وضعت وضعت متحملة للخلاف والجنة ابوابها كم ثمانية انت تدخل من باب وهذا يدخل من باب ولا تضيق واسعا الشافعي يجهر بالبسملة الائمة الثلاثة لا يجهرون بالبسملة - [00:08:50](#)

كانوا يفتتحون الصلاة بالتكبير والقراءة الحمد لله الامر في هذا فيه سعة وبسم الله الرحمن الرحيم يعني ابتداء قراءتي بتسمية المعبود بحق. الله المعبود بحق. الذي شملت رحمته جميع الخلق - [00:09:13](#)

وخص المؤمنين برحمة خاصة في الدنيا والاخرى يا سيدي لهم فيها قولان قول انها اسم من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لا يصح وما ورد في الياسين انها تقرأ لا اعلم فيه شيئا ثابت - [00:09:33](#)

كل الاحاديث الذي وقفت عليها ضعيفة. اقرأوا على موتاكم ياسين وياسين قلب القرآن كل هذه الاحاديث ضعيفة او موضوعة او باطل لا اعلم فيها واحدا صحيحا والصحيح انها الياء والسين كالسين من طاسي - [00:09:53](#)

هي حروف مقطعة وللعلماء في هذه الحروف المقطعة قولان قول انها من المتشابه وهو الذي يقوله بعض العلماء كالجلايين يس الله اعلم بمراحه بها القول الثاني انها ليست من المتشابه - [00:10:24](#)

واختلفوا الى قرابة ثلاثين قولاً وقد اوضح ذلك الوالد رحمة الله عليه في اول سورة هود في الجزء الثالث من اضواء البيان عند قوله تعالى الف لام راء كتاب احكمت آياته. قال لان هذا اقوى دلالة - [00:10:44](#)

على ان القرآن جاء للاعجاز للتحدي كتاب احكمت آياته ثم فصلت وكذلك تكلم وبين هذا الموضوع كبير المفسرين ابن جرير الطبري رحمة الله عليه في اول سورة البقرة اقوى ما يقال من الاقوال فيها - [00:11:10](#)

بعد ان اذا كان اذا لم تكن من المتشابه القول الاول انها جاءت للتحدي ولبيان الاعجاز وانهم هم اصحاب فصاحة وبلاغة. ووصلوا في ذلك الى مرتبة لم يصلها غيرهم وهذا الكلام جاء بلغتهم وبأسلوبهم - [00:11:38](#)

فان كانوا مكذبين به فيأتوا بمثله ولذلك كل ما جاءت هذه الحروف يأتي التنويه بالقرآن بعدها هذا اقوى شيء هنا الاية عندنا ياسين والقرآن الحكيم والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين - [00:12:05](#)

والقرآن المجيد بل عجبوا لون والقلم وما يسطرون الف لام ميم صاد كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه. لتنذر به الف لام ميم راء تلك آيات الكتاب والذي انزل اليك من ربك - [00:12:27](#)

التنويه بالقرآن انهم هم الذين يملكون الاساليب توصلوا في ذلك الى مرتبة لم يصلها غيرهم وهو مكون منها فان كنتم مكذبين فاتوا بمثله فان عجزتم فاعلموا انها لا من عندي - [00:12:48](#)

وانه جاء به رسولي فامنوا بي واتبعوا رسولي هذا اقوى قول. القول الثاني ان هذه الحروف جاءت لشدة انتباهي قريش لسماع القرآن حين تعاهدوا الا يسمعوا قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن - [00:13:11](#)

والغوا فيه فجاءت هذه الحروف بطريقة لا تعهد عندهم سلام لم يؤتى للافادة وانما اوتي به ليسمعوا فاذا سمعوا تأتيهم القوارع قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن. طيب صاد والقرآن ذي الذكر - [00:13:36](#)

يأتيهم الضرب والقرآن المجيد بل عدموا نون والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة يعني تأتيهم القوارع بعدها هذان القولان اقوى وهناك قول انها اقسام او انها اسماء للسور وهناك قول انها من حساب الجمل - [00:14:00](#)

وكل قول له وجه كما قال ابن جرير ذكر عشرة اقوال وقال وكل قول من هذه الاقوال له وجه ولذلك كل ما كثر علم الانسان كل ما كل ما قل انكاره على مخالفين - [00:14:27](#)

كل ما زاد علمك يقل الانكار ان الشريعة متحملة الشريعة لما وضعت متحملة الذي بيده عقدة النكاح. الوالي او الزوج ثلاثة اطهار فمتعوهن الامر للوجوب او للسنية اغلب الشريعة ولذلك اللغة العربية - [00:14:46](#)

الكلمة لها بداية ولها نهاية ولها وسط وبعض العلماء يأخذ ببداية اللفظ الشافعي دائما يأخذ من بداية اللفظ والشافعي اسلوبه حجة في اللغة قال او لامستم النساء اي رجل يلمس امرأة اجنبية عليه - [00:15:15](#)

يجب عليه ان يتوضأ مقصرين رؤوسكم ثلاث شعرات تجزي ببداية اللفظ مالك دائماً يأخذ بالاحور فلذلك الشريعة وضعت ايش لا نضيق واسعا. واذا كان واحد لابد ان ينكر على مخالفه قبل ان ينكر - [00:15:32](#)

يعلم ادلته قل لي مخالفك ما دليلك؟ فاذا قال لك الدليل يمكن تترك ما عندك وتكون معه. يمكن يخف الخلاف او تعلم انه لا دليل له استدلال باية منسوخة او بحديث موضوع - [00:15:59](#)

تقول له هذه الآية قال فلان منسخت تعال معي هذا الحديث موضوع لا اترك ما عندك وتعال عندي واذا اختلفنا لا يخلو الامر من واحد من الاربعة امور هذي قسمة عقلية استقرائية - [00:16:17](#)

عندك دليل عندي دليل ما في مشكل ما عندك دليل ما عندي دليل ما في مشكلة عندك دليل ما عندي دليل نكون معك عندي دليل ما عندك دليل كن معي - [00:16:34](#)

اذا لا يخلو الحال من اربعة واحد من اربعة امور عندك دليل وعندي دليل الأمر فيه سعة ما في دليل عندك وما في دليل عندي الامر في سعة عندك دليل ما عندي دليل لاكون معك عندي دليل ما عندك دليل - [00:16:47](#)

كن معي واضح والحقيقة ينبغي ان تكون عند المسلمين منابر ومراكز للنقاش وللبحث ولتجلية الامور حجابي من يريد ان يصطاد في الماء العكر ويشوش توضح الامور حتى لا يبقى له مجال في التشويش - [00:17:02](#)

وهذا لا يكون الا بالنزول في الساحة بعلم وتقى الذي يزيل هذا علم زايد تقى هو الذي يحمي واغلب ما يأتي بالمشاكل قلة العلم وقلة التقى يقول لاعلم عنده على الكلام في ماذا؟ - [00:17:26](#)

فيما لا يعلم او يكون عنده علم ولا يخاف الله فيوظف العلم في امور لا ينبغي ان يوظف فيها ياسين والقرآن الحكيم الله يقسم بما شاء والقرآن صفة من صفات الله - [00:17:51](#)

والقرآن فعلان والالف والنون تدل على الامتلاء اما بمعنى فاعل او بمعنى مفعول او بهما معا قرآن اي فعلان بمعنى فاعل اي جامع لثمرات الكتب السابقة ولذلك قال ومهيمننا عليه تبياننا لكل شيء - [00:18:12](#)

وانزلنا اليكم نورا مبينا اذا فعلان بمعنى فاعل قارئ اي جامع لثمرات الكتب المتقدمة ومهيمننا على كل ما سبقه وكل ما تحتاجه الامة مبين في هذا الكتاب هو معجزة خالدة الى قيام الساعة. اي نحتاج شيء تحتاجه؟ نفتح المصلحة ونطلعه - [00:18:35](#)

ما فرطنا في الكتاب او لم يفهمهم انا انزلنا عليك الكتاب فاجره حتى يسمعه سلام الله قال الشافعي رضي الله عنه وعن جميع العلماء المسلمين والله لا تنزلوا للمسلمين نازلة الا وكان في القرآن السبيل الى حلها - [00:19:00](#)

والله وقال لهم والله لا تسألوني الا اجبتكم من القرآن لان الله قال تبيان لكل شيء اذا فلان او فعلان بمعنى مفعول اي مقراً ومظهر ومبين من نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:19:26](#)

ومن الله تعالى ولذلك اكثر ما يبين القرآن بالقرآن ويبين بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. لان الله قال له لتبين للناس ما نزل اليهم وقال الا اني اوتيت القرآن ومثله معه وانزل اليوم اكملت لكم - [00:19:46](#)

دينكم اي شيء نحتاجه موجود اذا هو مقراً ومبرز ومبين فيكون فعلان بمعنى مفعول او بهما معا هو جامع ومبين ومبرز. نعم المجيد يعني صاحب المجد والفضل ايقاف القرآن الحكيم اي محكمة اياته واحكامه واسلوبه وما جاء به. محكم متقن - [00:20:07](#)

لا يمكن واحد يقول هذه الجملة غلط ولذلك الخطابي في رسالته القيمة لما انتقدوا بعض الكلمات في القرآن واراد ان يناقشهم وجد انهم هم المخطئون فيما قالوا والذين هم للزكاة فاعلون - [00:20:43](#)

فاكله الذئب قالوا لو لم يقل اكله الذئب قال افترسه الذئب لقالوبه ببقية ايش الجسم لكن لما قال اكله الذئب اتى عليه لم يبقى شيء حتى يطالبوا به لذلك يعني - [00:21:04](#)

تعبيرات القرآن رائعة الشريعة ادق من ميزان الذهب في تعبيراتها ياسين والقرآن الحكيم اي المحكم او كما تقدم الحاكم على الكتب. ايوه انك لمن المرسلين جواب القسم يا نبيا وهذا يدل على انهم انكروا رسالته - [00:21:23](#)

لان التأكيد لا يكون الا للممكن او كما قالوا ان بني عمك فيهم رماح جاء شقيق عارضا رماحه الانسان اذا كان هو يعني فيه الدالة وهو

منكر لكن فيه الادلة على ما على ان لا ينكر لا يؤكد له - [00:21:54](#)

الله خالق كل شيء لان الادلة واضحة فما يحتاج ان يؤكد واحيانا يؤكد حسب السياق ينزل الممكن منزلة غير الممكن وينزل غير المنكر منزلة المنكر. واحيانا يؤكد للمنكر ولا يؤكد لغير الممكن وهذه اساليب - [00:22:21](#)

فيعني تأتي في اماكنها ولذلك البلاغة هي مطابقة الكلام باحوال الناس بلغت هي مطابقة الكلام لاحوال الناس من ذكي وغير ذكي وفاهم وغير فاهم وكبير وصغير انك تأكيد يا نبيي - [00:22:42](#)

لا من المرسلين لا من جملة المرسلين وعلى صراط طريق مستقيم انك لمن المرسلين على افتراض. الصراط الطريق ولذلك اول ما يقرأ المسلم اهدنا الصراط مستقيم والمستقيم الذي لا اعوجاج فيه - [00:23:09](#)

عن امير المؤمنين على صراط اذا اعوج الموارد مستقيم اهدنا الصراط المستقيم هو الشريعة على صراط على دين واضح لا لبس فيه ولذلك قال الحلال بين والحرام وبينهما امور لم يتركوا الدين شيء ما ترك شيء - [00:23:35](#)

كل شيء موضح ولذلك الذي يريد ان يوفق نفسه لا يمكن ان يمنع قال الله لنبيه انك لا تهدي احببت والا الدين بين على صراط مستقيم تنزيل تنزيلى على صراط مستقيم تنزيل بدل من الصراط المستقيم. او تنزيلا - [00:24:05](#)

اعني او اخص او الزموا او نزل تنزيل على الاعرابات الموجودة فيه على صراط ان كلام المرسلين على صراط مستقيم ايوه تنزيلا اخص الزموا او اعني ويجوز تنزيل هو تنزيل لكن هل قرئ بها او لا؟ الله اعلم - [00:24:32](#)

العزیز الرحيم كذلك العزیز الرحيم يجوز فيها ثلاث اعالي لكن القراءة سنة متبعة لا تقرأ الا بما ثبت يعني صفة للعزیز او هو العزیز او اعني العزیز واقطع وارفع او انفض - [00:25:04](#)

انقطعت مظمرا وابتدأ اناصبا لن يظهر يقول جاء مررت بزيد الكريم الكريم الكريم الكريم صفة لزيد. الكريمة اعني الكريم هو الكريم وارفع او انصب انقطعت مضمرأ مبتدأ انه ناصبا لن يظهر - [00:25:31](#)

ايوا تنزيل العزیز اي العزیز هذه هي هو العزیز او اعني العزیز لكن القراءة لا تقرأ الا بما ثبت. سنة متبعة ولو يجوز في اللغة لا يجوز ان يقرأ القرآن - [00:25:57](#)

الا بالقراءات المتواترة والقراءات المتواترة عشر ما زاد عليها شاذ قرأت نافع قارئ اهل المدينة وللكتير قال اهل مكة وابو عمرو البصري قارئ البصرة وابن عامر الشامي عاصم وحزمة والكساء - [00:26:13](#)

وابو جعفر المدني ويعقوب الحضرمي وخلف العاشر هؤلاء القراء العشرة تجاوزوا القنطرة وغيرها من القراءات تعتبر شاذة والذين يطعنون في القراءات نقول بكل سهولة مخطئون المتواترة تجاوزت القنطرة. والذي يخطئ اهلها - [00:26:39](#)

هو المخطئ والدليل الوقود نعم وقد حاول اعداء الدين ان يأتوا بشبه في القرآن والقراءات والقرآن كل ما ارادوا ان يأتوا بالشبه ينصع اكثر لذلك الان مع كثرة اعداء الدين - [00:27:05](#)

ومع كثرة التشويش وما قهرت التشويه ما يمكن يأتوا بكلام في القرآن ويقولوا هذا خطأ في معجزة اكبر من هذا الان العالم كلوا اصبح كان قرية والتطور والرقي والمدنية وصلت الى مرحلة مذهلة - [00:27:30](#)

وهذا الكلام نزل على نبي قبل الف واربع مئة سنة وهو امي لا يقرأ ولا يكتب وفي بلد صحراء وادي الغير ذي زرع واهل غير متعلمين وجاء بكل خبر وقع في الدنيا قبل - [00:27:53](#)

وفي كل خبر سيقع. و اشار الى اصول التجارة واصول الادارة واصول السياسة واصول التربية واصول العلاقات وكل شيء يضر حذر منه والى الان لو يجتمعوا ما يستطيعوا ان يأتوا بجملة ويقولوا هذه في هذا الكتاب خطأ - [00:28:12](#)

في دليل اكبر من هذا لذلك قال كتاب انزلناه اليك مبارك مبارك ايش والله حري بنا ان نطلعها ان نطلعها الكنوز من هذا الكتاب الرفعة الرحمة الالفة المحبة قوة الاقتصاد الادارة العقل - [00:28:34](#)

قوة الانتاج معجزة خالدة عندنا كل واحد يغرف على قدر مغرافه كبير يغرف كثير والمغراف صغير انت ومغرفك تنزيل العزیز الرحيم العزیز الغالب رحيم بالمؤمنين في الدنيا والاخرى عزيز ينتقم ممن خالفه - [00:29:02](#)

ما اراده يكون امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ابرهة لما جاء بالفيل محمود ونزل عند المحصب وجاءه ابو طالب ابو ابو طالب عبدالمطلب وقال له اخذت لي ابلا - [00:29:33](#)

اريد ابلي قال له صغرت في اعيني انا جئت لاهد عرك وبيتك وانت تريد الابن؟ قال له لا. هذه الابل انا ربها. والبيت عنده رب سيحيمه قالو يحيمه مني قال له نعم يحيمه منك. قال له ما يقدر. قال له انت ولك الا يحيمه. وتشوف - [00:29:57](#)

كانوا واثقين انه هذا البيت لا يأتي شيء الا ايش قدرة هائلة. فصار كل ما وجهوا الفيل الى الى جهة الشمال يبرق واذا وجهوا الى جهة الغرب او المشرق يمشي او جهة الجنوب - [00:30:22](#)

وهم يضربونه ليقوم جاء الطير صغير عندها ايوة حجارة صغيرة او طين مطبوخ ووضع على رأس الواحد عياذا بالله يتقطع او صاله وصار ابرهة يقول يا نفيل كان عندهم خريج من اهل اليمن يسمى نوفيل. نوفيل لما رأى هذا طلع على الجبل - [00:30:39](#)

وقالوا يا نفيد يا نفيل صار وكل القوم يسألوا عن نفيل كأن للحبشان علي دينا وبعدين هو هرب مسكين ونجا ولذلك الله الكبير المتعال عزيز رحيم بخلقه هذا القرآن تنزيل صفة من صفات الله عزيز رحيم. لذلك هو معجزة خالدة الى قيام الساعة. وانما اعطيته قرآنا يتلى - [00:31:04](#)

اقول اكثركم تابعا. كان النبي يعطى على ما من ذي يأمن قومه العصا الطب لكن هو اعطي كتابا قرآنا يتلى فهو معجز ومحفوظ الى قيام الساعة. فحري بالامة ان تعمل مراكز - [00:31:37](#)

عملاقة اسمها مراكز الاستفادة من القرآن مراكز الاستفادة من القرآن في التربية في الادارة في الاخلاق في الاقتصاد علاقات في الأسر للتعامل مع الاعداء في التعامل مع الاصدقاء. هذا كتاب تبيان لكل شيء - [00:31:57](#)

ولم ارى في عيوب الناس عيبا القادرين على التمام لعيشنا ولا عمل يرضى به الله صالحون ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس بالرجل الحقيقة حري بهذه الامة ان تستفيد من هذا الكتاب - [00:32:20](#)

افادة كاملة اولاً لتأمله تدبره تتبع اوامره تتبع نواهيها واجتنابها التربية الاخلاق الاداب الاحكام فاذا عملت الامة بهذا ازدهرت في دنياها ورحمت في اخرها واصبحت كما قال ربها خير امة - [00:32:44](#)

اخرجت للناس اما يتركون القرآن مهجورا ويكون لا يقرأ القرآن الا في رمضان والواحد قد تمر عليه الشهور لا يختم القرآن هذا امر لا ينبغي ولذلك حري بنا ان ان نتتبع القرآن. الان لم اجد كتابا - [00:33:10](#)

يحصي اوامر القرآن السة في حاجة نتبع اوامر القرآن الواجب منها المندوب نواهي القرآن الحرام منها المكروه كيف ما يكون فيه مئات الكتب في اوامر القرآن ونواهيها هذه الامور نحتاجها - [00:33:32](#)

فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة ما نهيتكم عنه فاجتنبوه اذا الامة في حاجة الى ان تستفيد من كتابها وان تقوى به وان تنضوي تحته وان تعزز وترتفع به - [00:33:57](#)

ولذلك اكبر الاضرار التي جنتها الامة من هجرها للكتاب بعدها عن القرآن هذا الذي ضعف الامة وهو الذي اتى في الفقه بالشيخوخة المبكرة انزل عليك هذا الكتاب لتندر قوما قوما - [00:34:18](#)

يعني لهم مكانة في في الحياة ولهم شرف ما امر اباه ما هذه لهم فيها ثلاثة اقوال القول الذي ارتضاه الوالد قال انها نافية وقال الذي يدل على انها نافية - [00:34:45](#)

قوله فهم غافلون اشارة لها القول الثاني انها موصولة وتكون مفعول ثاني القول الثالث انها مصدرية والكل جائز ولك ان تختار ما يحلو لك وترفق بالمخالف لابد ان نتعود على اننا - [00:35:03](#)

نقبل ولذلك كل مذهب من المذاهب الاربعة فيه بقية المذاهب الثلاثة اي انسان الان يتعمق في الفقه ويدرس مذهب من المذاهب الاربعة دراسة كاملة فكأنه درس المذاهب الاربعة كل واحد من من المذاهب فيه بقية المذاهب - [00:35:26](#)

لا تجد قول في مذهب اخر الا وقال به من علماء هذا المذهب فاذا اتقنت مذهباً من الملعب فكأنك اتقنت المذاهب الاربعة هذه المذاهب رحمة ونعمة للامة لان كل بيئة تختلف عن بيئة - [00:35:47](#)

بيئة حارة بيئة باردة بيئة مدنية بيئة صحراوية بادية لذلك يختلف الاحكام. والشافعي رضي الله عنه وعن بقية الائمة. لما ذهب لمصر ماذا؟ في الجديد في يمكن نصف المذهب لانه جاء لبيئة وجاء وراء احاديث ورأى عرف ما كان يعرفه - [00:36:08](#)

ومالك لما قال له ابو جعفر انا اريد ان نرغم الناس على الموطأ قال له كيف تضيق واسعا على الامة. صحابة رسول الله تفرقوا في الابصار نترك كل جهة تعمل بما وصلها من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا تضيق على المسلمين. اترك - [00:36:33](#)

استاذ يقال له الكتاب الذي الفته يقرر ماذا يقول يقول فرصة والله ما في مانع لكن مالك قال لا اترك اترك المسلمون اترك المسلمين يعملون بكل يعني ما وصلهم. كل جهة تعمل بما وصلها من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ومالك في المدينة وكثير من الاحاديث ما بلغوا فلا تضيق واسعا على الامة - [00:36:54](#)

رضي الله عنه وارضاه عن جميع علماء المسلمين ما ادري ابائهم اذا ما يمكن تكون ما في نافية اي لم ينذر ابائهم او تنذر القوم الذين انذروا اباءهم او تنذر القوم - [00:37:26](#)

اباءهم يعني موصولية اولى في او مصدرية وكثيرا ما تأتينا متحملة لهذه المعاني فهم غافلون اذا الذين قالوا ان عند اباء النبي صلى الله عليه وسلم بقية ندار هذه الاية تقف في وجه ذلك - [00:37:43](#)

ويقوي ذلك لتنير قوما ما اتاهم من نذير من قبلك فهم كانوا من اهل الفطرة لقد والله لقد حق ثبت القول على اكثرهم قول الله تعالى شقي وسعيد علاء كريم ثوب - [00:38:08](#)

لا يؤمن العياذ بالله والله لقد ثبت قول الضلال وكلمة الحق على هؤلاء بانهم محجوبون عن الخير فهم لا يؤمنون. فالحال انهم لا يؤمنون عياذا بالله هؤلاء هذه الشريحة التي كتب عليها الشقاوة وحجبت موارد العلم عن الاستفادة منها. كما قال - [00:38:35](#)

قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان وقال يوم القيامة اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين. يقضى على المرء في ايام محنته حتى يرى حسنا - [00:39:00](#)

ما ليس بالحسن نرجو الله السلامة والعافية انا جعلناه في اعناقهم اغلال قل اعوذ بالله السلسلة التي توضع في وتوضع في اليد وتوضع الايدي تحت الذقن فارفعهم فرؤوسهم مرتفعة عياذا بالله لانهم - [00:39:19](#)

الايدي في الاغلال يعني وهي تحت اللقاب فيبقى مرفوع الرأس كالبعير الذي كان يشرب يشرب شرابا باردا او منتج فاذا رفع رأسه فاذا انتهى من الشراب يرفع رأسه بكراهيته لهذا الشراب - [00:39:39](#)

برودته او لا انه كره غير محبوب ولكن الظلم يجبره على ان يشرب هيا الى الاذقان عياذا بالله مربوطة الايدي الى الذقن وهم مقمحون رافعون رؤوسهم نرجو الله السلامة والعافية. وهي صفة بشعة تدل على شدة العقوبة التي حلت بهم - [00:40:00](#)

وعلى ان جرمهم كان جرما عظيما نرجو الله السلام وهذا يقال لنا اعتبر ونتأمل ولا نكون من هذه الشريحة الفاسدة الضالة وجعلنا من بين ايديهم سدا وسدا. اي جعلنا من بين ايديهم امامهم ومن خلفهم. وحجبنا عنهم موارد الهداية لجعل - [00:40:26](#)

بينهم وبين المنافع بالادلة حواجب نرجو الله السلامة والعافية وهذا هو هو الشقاوة الكبيرة ان يكون الانسان موارد العلم لا يستعملها في سكر الله ولا في طاعته فهم لا ابوة اغشيناهم يعني غطيناهم فهم لا - [00:40:52](#)

يبصرون وسواء عليه نارك وعدمه بالنسبة لهم سواء لان موارد العلم محجوبة ام لم تديرهم لا يؤمنون سواء عليهم ان نارك وعدمه. هم لا يؤمنون نرجو الله السلامة والعافية طيب اذا ما الحل - [00:41:13](#)

وكيف يكون السبب انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب هذي الشريحة الفاسدة. جاءت الشريحة الصالحة وهكذا هل بعد هذا عذر انما هذا قصر اضافي تنذر تخوف من اتبع الذكر القرآن - [00:41:39](#)

وخشي الرحمن خاف الرحمن في حال غيبه عن الخلق ما يرى او خشيته فيما غاب عنه من الامور التي لم يشاهدها الجنة والنار ونعيم القبر وعذاب والحشر والبرزخ او خشي الرحمن وهو غائب عن الناس اذا لم يراه الناس صلى وصام وتصدق واستغفر وبكى وخاف ذكر الله كثيرا - [00:42:01](#)

اذا الذي هذه صفته ما لا يكون له فبشره بمغفرة كبيرة كبيرة مغفرة عظيمة واجري الكبير ولا فيه شيء اكرم من الجنة لان الجنة

[00:42:34](#) - الحقيقة فيها كل ما يشتهي الانسان

لا يوجد في الجنة مكدر ولا توجد شهوة تحبها الا وتجدها في الجنة النعيم المقيم. فلذلك العقل يشتغل لان يكون من اهل الجنة وربنا

[00:43:02](#) - لم يكلفنا بشيء لا نستطيع وديننا يسر -

ان الله الا الله. نحن لا غيرنا نحبي الموتى بعد موتهم ونبعثه نحن نحبي الموتى ونكتب ما قدموا من الاعمال الصالحة واثارهم التي

[00:43:23](#) - تركوها من مدارس وخير وفعل طيب او بدع عملوها او ضلال او اجرام -

ما قدموا وما اخروا يكتب وكل شيء احصيناه في امام مبين في اللوح المحفوظ او في صحيفة اعماله يكتب ما قدموه ونكتب ما

[00:43:51](#) - خلفوا وكل شيء من ذلك محصي فيا هنيئا لمن استقام واطاع الله -

وترك هواه وبذل ما يستطيع لدينه ولامته ويا ويل من ضيع لم يكن من المصلين ولم يك يطعم المسكين وكان يخوض مع الخائضين

[00:44:17](#) - وكان يكذب بيوم الدين. يا ويل من هذه صفاته -

الحقيقة هذا الكتاب يحتاج منا الى ان نصحبه وان نعطيه من وقتنا ليعزنا ويرحمنا ويرفعنا به ربنا نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق

حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه والا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة -

[00:44:38](#)

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. صلى الله

وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى - [00:45:05](#)

[00:45:25](#) - فنان -